مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

فاعلية برنامج قائم على النظرية الإجتماعية في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية

أ.م. صفا سالم محمد أ.د. محسن حسين مخلف
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية ـ طرائق تدريس اللغة العربية
Basica42te@uodiyala .edu.iq
(07715811915)

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى (فاعلية برنامج قائم على النظرية الاجتماعية في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية) ،اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي ... لذا صاغت الباحثة الفرضية الآتية :

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05، 0) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المنهج والكتاب المدرسي بالبرنامج القائم على النظرية الاجتماعية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل. اختارت الباحثة قصدياً كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى عينة لبحثها وهي تضم اربع شعب لطلبة المرحلة الرابعة/ قسم اللغة العربية ، وبالسحب العشوائي البسيط اصبحت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلبتها مادة المنهج والكتاب المدرسي على وفق البرنامج القائم على النظرية الاجتماعية وعدد طلبتها (40) طالباً وطالبةً ،وشعبة (د) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلبتها المادة نفسها على وفق البرنامج الاعتيادي وعدد طلبتها (42) طالباً وطالبةً ،وبهذا أصبح عدد أفراد عينة البحث (82) طالبا وطالبةً ، ولكن بعد تطبيق التجربة ،استبعدت الباحثة (6) طلبة من المجموعة التجريبية ،(9) طلبة من المجموعة الضابطة ،بسبب الظرف الاستثنائي (جائحة كورونا) وتغيب الطلبة عن حضور المحاضرات الإلكترونية ، ،لتكون النتائج أكثر دقة ،وبهذا أصبح عدد أفراد عينة البحث (68) طالباً وطالبةً. كافأت الباحثة إحصائياً بين طلبة مجموعتي البحث في متغيرات (اختبار الذكاء ،اختبار المعرفة السابقة ، مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية).

أما اداة البحث فقد اعدت الباحثة اختبارا تحصيلا يشمل على (45) فقرة وزعت بين فقرات موضوعية (40) فقرة، وخمس فقرات مقالية ،تحققت الباحثة من صدق وثباته ،واستخرجت الخصائص السيكومترية، ثم عالجت البيانات بالوسائل الاحصائية منها اختبار (t-test) ،ومعامل ارتباط بيرسون ،ومعادلة التصحيح سبيرمان –براون ، ومربع ايتا ،فأسفر نتائج البحث على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66) ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ، واستكمالاً لمستوى الدلالة الإحصائية طبقت الباحثة (مربع ايتا) لقياس حجم أثر البرنامج فكان البرنامج فعالاً،أي ان البرنامج المقترح أثر تأثيرا ايجابياً في تحصيل الطلبة ،وفي ضوء هذه النتيجة استنتجت الباحثة أنَ البرنامج التعليمي أسهم في زيادة تحصيل الطلبة في مادة المنهج والكتاب المدرسي، مؤكداً صحة ما ذهبت إليه الأدبيات ،والدراسات السابقة من فاعلية النظرية الاجتماعية في التحصيل .

الكلمات المفتاحية :برنامج ،النظرية الاجتماعية

أولاً: مشكلة البحث:

ان المؤسسة التعليمية الحديثة الجاذبة للمتعلمين هي المؤسسة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية من اجل إعداد متعلمين دائمي تعلم ؛و بهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية وتحقيق الذات والاندماج مع الآخرين ،فضلا عن تنمية المهارات العقلية لحل المشكلات وانتاج المعرفة في جو يسوده المتعة والنشاط، وتعمل هذه المؤسسة أيضا الانفتاح على المجتمع بكل قطاعاته وتعمل على اكساب المتعلمين الخبرات والمهارات الحياتية المختلفة ووضعها موضع التطبيق كما تولي المؤسسة عناية خاصة بالجانب التربوي ،وغرس مجموع من القيم الراقية لدى المتعلمين كل ذلك لن يتم إلا بتفعيل استراتيجيات التعليم والتعلم والأنشطة التربوية التي تتخذ من المتعلم محوراً من العملية التعليمية (صبري وتوفيق،2017،ص9)،وان ضعف تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في مادة المنهج والكتاب المدرسي يعود الى استعمال الاساليب التقليدية القديمة في التدريس المستندة على الحفظ والاستظهار مما يدعو الى البحث عن اساليب واستراتيجيات ونماذج تدريس حديثة ،وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ،فلم تجد دراسة تحدد اسباب ضعف الطلبة في مادة المنهج والكتاب المدرسي ،لذا قامت الباحثة بإعداد استبانة مفتوحة للأساتذة الذين يدرسون مادة المنهج والكتاب المدرسي في جامعة ديالى /كلية التربية الأساسية لتقصي آرائهم وافكارهم حول هذه المادة ،واستبانة مفتوحة لطلبة المرحلة الرابعة لمعرفة الصعوبات التي يواجهونها في هذه المادة ،ومن خلال الاستبانة توصلت الباحثة الى ان هذه المادة لم يجرِ على مفرداتها اي تعديل ،علاوة على ان اغلب التدريسيين من يستعمل طريقة المحاضرة والبعض الآخر يستعمل الملخصات أو الملازم الدراسية التي تقدم على شكل محاضرات تكون المادة فيها مجزأه، فضلا عن ان بعض مفردات المادة تحتوي على مفاهيم وخبرات يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجزأة ، لذا فهذه المادة تحتاج إلى التطوير والتحسين بجوانبها التربوية كافة ، واهمال ذلك يؤثر في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين ، الامر الذي يؤثر في دافعيتهم للتعلم ومما يؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي .

وفي ضوء ما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي في إظهار الجوانب الآتية:

1- لا يوجد منهج ثابت لمادة المنهج والكتاب المدرسي لطلبة المرحلة الرابعة كلية التربية الأساسية على حد علم الباحثة، إذ تقتصر المادة الدراسية المقررة لتدريس الطلبة على مفردات يزود بها التدريسيون والطلبة في بداية العام الدراسي.

2- إنّ طريقة عرض المحتوى لا تزال تتسم بالطابع التقليدي ، فلا تتسم بالتسلسل والترتيب المنطقي إذ تعاني عناصره الكثير من القصور إذ نجد أنّ هناك ضعفاً واضحاً في صياغة الأهداف التربوية وتكاملها وترابطها وتماسك مكوناتها المعرفية والوجدانية والمهارية ، فضلاً عن ذلك هناك فجوة بين الاهداف المطلوب تحقيقها وبين محتوى المنهج 3- قلة استعمال الوسائل التعليمية من قبل التدريسيين أثناء التدريس. لذا ارتأت الباحثة بلورةَ مشكلة البحث بمحاولتها بناء برنامج يسعى لتحقيق اهداف علمية وعملية تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي ،وتعزز التفاعل الايجابي بين التدريسي والطلبة من خلال السؤال الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على النظرية الاجتماعية في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية الأساسية؟

ثانياً: أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية :

1- تعد التربية أداة المجتمع في إعداد الفرد للحياة ،وتغيير واقعه وبناء شخصيته الإنسانية بناءاً كاملاً من اجل التطور والازدهار . (الحيلة ، 2003 ، ص19)

2- أهمية المنهج في بناء المتعلم من الناحية العقلية والجسمية وخدمة المجتمع والمؤسسات التربوية ، ومراعياً لقدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم.

3- أهمية اللغة العربية فهي اللغة التي أعزها الله تعالى بكتابه المجيد القرآن الكريم لتحمل المبادئ الإسلامية السليمة ،وتساعد على حفظ التراث العربي الثقافي وحضارة العرب وما فيها من ملامح الثقافة العربية وآدابها. (الدليمي ،2004 ،ص17)،

4- أهمية المعلم ودوره الفاعل في بناء شخصية المتعلم، وأن فاعلية أي نظام تربوي يعتمد أساساً على نوعية المعلمين الذين يقومون بالتعليم .

5- أثر الجامعة في مواجهة تحديات العصر ، وذلك من خلال إعداد الكوادر المتخصصة في مختلف الاختصاصات ، ومؤهلين لمواجهة التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة .

6- أهمية كلية التربية الأساسية لكونها النواة الأولى في إعداد وتأهيل (المتعلمين / المعلمين) إعداداً مهنياً وعلمياً وأكاديمياً والقيام بدورهم المهني بفاعلية وتحقيق الأهداف المنشودة .

7- أهمية هذه الدراسة التي ترمي الى فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية الاجتماعية في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية ،لكون البرنامج التعليمي يسهم في تنظيم الخبرات تنظيماً منطقياً حسب المادة الدراسية.

ثالثاً :هدف البحث وفرضيته : فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية الاجتماعية في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية الأساسية.

ولتعرف أثر البرنامج صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05، 0) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المنهج والكتاب المدرسي بالبرنامج القائم على النظرية الاجتماعية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل.

رابعاً: حدود البحث:

1- طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية /جامعة ديالى /كلية التربية الأساسية.
2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021.
3- مفردات مادة المنهج والكتاب المدرسي المقررة لطلبة كليات التربية الأساسية.
4- نظرية فيجوتسكي الاجتماعية .

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولا : الفاعلية :لغة: وردت في لسان العرب على أنها: مأخوذة من مادة (ف ع ل) :"الفعل :كناية عن عملٍ متعدٍ .فَعَلَ يَفعَل فَعلا وفِعلاً...والفِعال فِعلُ الواحد .خاصة في الخير والشَّر .وفَعال :قد جاء بمعنى افعَل وجاء بمعنى فاعلِة ،بكسر اللام ،والفَعال اسم للفعل الحسن من الجودِ والكرم ونحوهِ ، والفَعَلَة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوهما لأنهم يفعلون؛ قال ابن الإعرابي "والنجار يقال له فاعل" ومن هنا جاء اشتقاق فَاعِلِّية في اللغة أي إيقاع التأثير على شيءٍ ما (ابن منظور ،2005،ج3، ص215).

الفاعلية اصطلاحاً:عرّفَها(مجدي) :" القدرة على التأثير، وبلوغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صور ممكنة"(مجدي، 2009،ص754).

التعريف الإجرائي للفاعلية: قدرة الرنامج التعليمي على وفق النظرية الإجتماعية لاحداث الأثر الإيجابي في زيادة تحصيل طلبة المرحلة الرابعة (المجموعة التجريبية) لمادة المنهج والكتاب المدرسي مقيساً بالدرجة التي يحصلون عليها بعد استجابتهم للاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة ويطبق نهاية تجربة البحث.

ثانياً: البرنامج :لغة:ورد في المعجم الوسيط أنَّهُ: الورقة الجامعة للحساب، أو التي يُسَم فيها ما يُحمَل من بلدٍ الى بلد من امتعةِ التجارِ، والنسخةُ التي يكتبُ فيها المحدثُ أسماءَ رواته وأسانيدَ كتبهِ، وهو" الخطةُ المرسومة لعملٍ ما كبرامج الدرس" (مصطفى، وآخرون،1982، الجزء(1) ، ص52).

البرنامج اصطلاحاً:عرّفَهُ (زاير وخضير):"مجموعة من النشاطات المنظمة والمخططة لمادة دراسية لتحقيق الأهداف التربوية التي يروم المدرس تنفيذها على المجتمع التعليمي"
(زاير وخضير، 2019،ص49).

التعريف الإجرائيّ للبرنامج التعليميّ: بأنَّه مجموعة من الدروس التعليمية المنسقة، متتابعة، والمتضمنة سلسلة من الإستراتيجيات التعليمية– التعلّمية و الأنشطة التعليمية، القائمة على النظرية الإجتماعية ،هدفهاهو تبليغ المعارف والمهارات، بغية تحسين مستوى إنجاز المتعلمين ،وقدراتهم في إيجاد الحلول الملائمة لمشكلة موجه لهم.

ثالثاً: التحصيل: لغة: وردت في لسان العرب "الحاصل على كل شيء كما بقى وثبت وذهب ما سواه، ويكون من الحساب والاعمال ونحوها ،حَصَلَ الشَيءُ حُصُولاً: بتمييز ما يحصل، وقد حَصَلَت الشيء تحَصَيلاً (ابن منظور،2005،ص **47).**

التحصيل اصطلاحاً:عرّفَهُ(أبو جادو) " مقدار ما تعلمه الطلاب في وحدة دراسية أو مقرر دراسي معين **"** (أبو جادو، 2000،ص 46).

التعريف الإجرائيّ للتحصيل :بأنَّه مقدار ما يحصل عليه طلبة المرحلة الرابعة /قسم اللغة العربية (عينة البحث) من الدرجات في الاختبار التحصيلي المُعد لأغراض هذا البحث في مادة المنهج والكتاب المدرسي .

رابعاً: المنهج :لغة: وردت في لسان العرب "طريقٌ نهجٌ واضحٌ ، وَمَهجٌ الطريق : وضَحهُ ، والمناهج : كالمنَهَج . وفي التنزيل (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (سورة المائدة: ٤٨) . وأنهج الطريقُ : وَضح واستبانَ وصار نهجاً واضحاً بيناً ، والمنهاج : الطريق الواضح".
(ابن منظور ، 2005 ، ص 365).

المنهج اصطلاحاً: عرّفَهُ (الربيعي):"جميع الخبرات التربوية التي تأتي بها المدرسة وتعد المدرسة المسؤولة عنها"(الربيعي ،2016،ص16).

التعريف الإجرائيّ لمادة المنهج والكتاب المدرسي بأنه :إحدى المواد الدراسية المقررة في الجامعات العراقية ومنها كليات التربية الأساسية للأقسام (العلمية والانسانية)، ويتكون من مفردات تحتوي على خبرات تربوية ونشاطات يجري تحديدها مسبقا من اجل تدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي لكافة الأقسام (العلمية والإنسانية) من طلبة المرحلة الرابعة كليات التربية الأساسية .

خامساً:النظرية الإجتماعية:النظرية الإجتماعية اصطلاحاً: عرّفها(سكر)"هي نظرية تسمح بالتأثير المتبادل بين خطي النمو ،الخط الطبيعي الذي يبزخ من الداخل والخط التاريخي الاجتماعي الذي يؤثر من الخارج"(سكر،2015،ص 394).

التعريف الإجرائيّ للنظرية الإجتماعية:هي النظرية التي تركز على تنمية الوظائف العقلية العليا من خلال التفاعلات الإجتماعية داخل الفصل الدراسي،التي سيبنى وفقها محتوى البرنامج التعليمي ،على اساس الاهداف والوسائل التعليمية والأنشطة ،والتطبيقات التربوية التي افرزتها نظرية

فيجوتسكي ويدرس هذا المحتوى بالاستراتيجيات مثل التعليم التبادلي ،والتعلم المتمركز نحو المشكلة ،التعلم وبالدعائم التعليمية أو السقالات ،وطريقة براون بالنسكار،وطرح الأسئلة لقياس فاعلية تحصيل طالبات المجموعة التجريبية لمادة المنهج والكتاب المدرسي.

سادساً: كليات التربية الأساسية: تصوغ الباحثة تعريفاً إجرائياً لكليات التربية الأساسية بأنها : مؤسسة تربوية تعليمية تابعة الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تستقبل الطلبة ممّن أنهوا الدراسة الإعدادية بفرعيها (العلمي والأدبي)، مهمتها إعداد كوادر من المعلمين الجامعيين إعداداً مهنياً وتربوياً بعد منحهم شهادة البكالوريوس في التربية، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أ-النظرية البنائية الاجتماعية:

ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن العشرين متأثرة بكتابات العالم المعرفي الروسي ليف فيجوتسكي(Vygotsky Lev(1698-1991 أكبر رواد البنائية الاجتماعية ،وتسمى هذه النظرية أحيانًا بالنظرية الثقافية الاجتماعيةSocio-cultural theory وتقدم تصورًا عميقًا للتعلم وشروط حدوثه مقارنةً ،بالنظريات التقليدية ، وتستند نظرية في الأصل إلى الدور الذي يؤديه التطور التاريخي والاجتماعي في تفكير الطفل ،وتؤكد بأن قدرات الطفل العقلية ناتجة من أصل وراثي ،ولقد بين فيجوتسكي ان عملية النمو المعرفي عند الطفل تعد ظاهرة شأنها شأن الظواهر الطبيعية الاجتماعية الأخرى ،إذ يؤكد ان عملية النمو عبارة عن وحدة ممتدة عبر فترات زمنية ويكون لكل وحدة خصائصها المتميزة عن الوحدة الاخرى من الناحية النوعية والكمية بالرغم من أوجه الشبه المشتركة بين الواحدة والاخرى ،إلا انهم يختلفون فيما بينهم في نموهم المعرفي ولكنهم أيضا يشتركون في الوقت نفسه في أطار النمو العام الخاصة إذا تعرضوا لظروف بيئية متماثلة (الخفاف،2013،ص238).،وقد أوضح ستيفر(Staver,1995) ثلاث نقاط مرتبطة بنظرية فيجوتسكي وهي :

أولاً: ان التفاعل وسيلة يتم من خلالها الحصول على المعاني من خلال اللغة فاللغة هي المعاني التي يتم من خلالها التواصل بين الأفراد.

ثانياً: يعتمد المعنى داخل اللغة على البيئة الاجتماعية ،فالمرجع اللغوي الخاص بالأفراد يعود إلى الأحداث التاريخية والاجتماعية الخاصة بهم .

ثالثاً: الغرض من اللغة هو استمرار العلاقات بين أفراد المجتمع.

على ذلك فعملية صنع المعنى ليست ناتجة عن تصرفات الفرد أو الأنشطة أو المواقف ولكن نتيجة للتفاعل المنطقي بين المكونات الثلاثة ،وهذا الشكل من البنائية يركز على المواقف الثقافية والاجتماعية والطبيعية لعملية المعرفة ،فعملية صنع المعنى تشكل بالثقافة ولاينظر لها كنشاط عقلي معزول ولكن كنتيجة للتفاعل بين الفرد وكل من المجتمع والثقافة والتاريخ والمؤسسات التي يتعامل معها الفرد.(النجدي وآخرون ،2005، ص374-375)

تشير النظرية الى ان للمعلم أهمية من خلال لعبة عدة أدوار : منها دوره وسيطاً إذ يصل من المعرفة العامة الأولية إلى المعرفة العلمية وتوجيه المتعلم تدريجياً نحو فهم وإتقان المهمة الأمر الذي يعد مفتاح لتحضير فهم الطلبة للمعرفة العلمية ليكتسبوا مستوى من الأداء والمعرفة يعجزون أن يصلوا إليه بمفردهم ؛ وتوجيه المتعلمين إلى التفكير بصوت عال وهو ما يشجعهم على الوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم ويحفزهم لعملية التفكير والانتباه.(سكر ،2015، ص 396).

خطوات التعليم وفق نموذج فيجوتسكي:

الخطوة الاولى :تحديد المفاهيم والمبادئ التي يخطط لتعليمها.

الخطوة الثانية :بناء مهمة التعلم كنشاط تعاوني بين المعلم والمتعلم.

الخطوة الثالثة: تطبيق الخطة وتنفيذ التعلم وتقويم الاداء(قطامي، 2005 ،ص 371).

التطبيقات التربوية للنظرية الثقافية الاجتماعية فيجوتسكي:

1- استعمال استراتيجيات تفكيرية تساعد على تعلم بعض المفاهيم، وتساعد على التسلسل المنطقي في تحديد المطبوعات وتصنيفها ،وهذا ما جاء به اوزبل في تمييزه للأنماط التعليمية وما جاء به هيلدا تابا في تحديد المعلومات وتصنيفها.

2- يمكن الاستفادة من تطبيق افكار فيجوتسكي وآرائه في تطوير التفكير ومحاوله تطبيقها على المتعلمين في المدارس الابتدائية في تكوينهم بعض المفاهيم اللغوية التي يتعلمونها من خلال البيئة المدرسية والاجتماعية والأكاديمية.

3- تزويد الطلاب بمعينات خارجية لحل المشكلات التي تواجههم والتي يمكن استعمالها بطرق مختلفة.

4-يجب ان يعمل المعلم كسقالة معرفية للمتعلم بحيث يقدم لهم الارشاد الكافي كدعامات تعليمية مؤقته عند تعرضه لموقف تعليمي أو عندما يراد نقله من مستوى لآخر ليكتمل بناءه ويصبح في غنى عن هذه المساعدة، ويواصل تعلمه منفرداً .

5- يجب على المعلم ان يعلم ضمن منطقه التطور الاقرب، فاذا كانت المواد تعليمية المقدمة في نفس مستوى الاتقان أوأقل منه فلن يحدث أي تطور ،أما اذا كانت المواد الدراسية خارج نطاق المنطقة فسوف يشعر الطلبة بالاحباط والارتباك.

6-التعليم التبادلي وهي استراتيجية يلتقي فيها الاعتماد المتبادل مع السقالات المعرفية وهي مطورة اساساً لتحسين مستوى القراءة لدى القراء الضعاف، حيث ينهمك القراء الضعاف مع انفسهم ومع معلميهم حيث يقومون اثناء ذلك باستخلاص المعنى من النص استخلاصاً جماعياً ويتم الحوار من اجل التأكيد علي أربع استراتيجيات استيعاب :هي التساؤل على النقاط الرئيسية في النص، توضيح الأفكار لإزالة الغموض والصعوبة في الفهم ، وتلخيص النص الفهم ما فيه والتنبؤ بما يمكن ان يحدث لاحقاً.

7-الخبرات الحياتية خارج المدرسة ينبغي ان تكون ذات علاقه بالخبرات داخل المدرسة حتى يدرك المتعلم العلاقة بين ما يتعلمه وما يحدث في المجتمع. (الخفاف ،2013،ص248)(سكر ،2015،ص416-418).

8-التعلم المتمركز حول المشكلة هي استراتيجية تتيح المتعلمين مشاركة أفكارهم مع أقرانهم في كل مجموعة عمل صغيرة ، وداخل الفصل ككل، فالمعنى يبنى اجتماعياً من خلال التفاوض بين الأفراد؛ فالمتعلمين يعيشون في مواقف مشكلية حقيقية وذات معنى، الأمر الذي يدفعهم للقيام بالاستقصاء والاكتشاف (الجندي واخرون، 2003،ص 10).

9-التعلم التوليدي يعكس انموذج التعلم التوليدي رؤية فيجوتسكي للتعلم (سكر ،2015،ص 413-414).

ب-الدراسات السابقة:

توطئة :بحسب علم الباحثة لا دراسة تناولت برنامج تعليمي قائم على النظرية الاجتماعية في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية، لذا لجأت الباحثة إلى دراسات النظرية الاجتماعية في اختصاصات اخرى كالبيئة والفيزياء والجغرافية، وستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي اطلعت عليها كما مبين في الجدول رقم(1)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

جدول (1)

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة لدراسية	الوسائل الاحصائية	أداة الدراسة	النتائج
1	الدواهيدي	2006	فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة	غزة	82	اناث	جامعة الأقصى	المفاهيم البيئية	باستعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة آيتا للكشف عن حجم الأثر	اختبار تحصيل	تساوي مستوى طالبات المجموعة الضابطة مع المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم، مما يعني عدم وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس في أنموذج التعلم التوليدي المشتق من نظرية فيجوتسكي والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق طريقة المحاضرة .
2	الربيعي	2008	اثر التدريس وفق نظريه فيجوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء	العراق	62	ذكور	متوسطة	الفيزياء	الإختبار التائي لعينتين مستقلتين	اختبار تحصيل	أوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق نظرية فيجوتسكي في المتغيرين التحصيل والتفكير العلمي
3	حسين	2018	فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية الإجتماعية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف الأول متوسط	العراق	72	إناث	متوسطة	الجغرافية	برنامج spssالإختبار التائي لعينتين مستقلتين	اختبار تحصيل	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست ودرست بمحتوى البرنامج التعليمي المعد وفق النظرية الإجتماعية في المتغيرين التحصيل والتفكير الجغرافي

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث :لغرض تحقيق هدف البحث تحتم على الباحثة اعتماد منهجين من مناهج البحث التربوي هما : (المنهج الوصفي في بناء البرنامج على وفق النظرية الاجتماعية ،والمنهج التجريبي للتعرف على أثر البرنامج لتحقيق هدف بحثها).

ثانيا : اجراءات تعرَف أثر البرنامج المقترح (تطبيقه):

بالنظر إلى هدف البحث الذي يرمي إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على النظرية الاجتماعية في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي لدى طلبة كليات التربية الاساسية ،فأن المنهج المناسب لتحقيق هذا الهدف هو المنهج شبة التجريبي ،وهو تغيير متعمد مضبوط للشرط المحدد لحدث معين وملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها ، ويجري تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة بمتغيرات الموقف التي من شأنها ان تؤثر في الظاهرة أو المتغير المبحوث من خلال استعمال مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض لتأثير متغَير مستقل، وأخرى ضابطة يحجب عنها المتغَير المستقل (عطية 2009،ص176) وتمثلت إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية :

أولاً :التصميم التجريبي :اعتمدت الباحثةُ التصميم التجريبي ذا الضبط الجُزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، القائم على استعمال مجموعتين من طلبة المرحلة الرابعة (قسم اللغة العربية /كلية التربية الأساسية) مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ،إذ درست المجموعة

التجريبية على وفق البرنامج التعليمي ، ودرست المجموعةِ الضابطة على وفق البرنامج الاعتيادي ،وشكل (1) يوضح ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	برنامج قائم على النظرية الإجتماعية	تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي	أختبار بعدي
الضابطة	برنامج الاعتيادي		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بأقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في جامعات العراقية .

2- عينة البحث: لغرض تطبيق تجربة البحث الحالي، اختارت الباحثة كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى قصدياً عينة لبحثها ،ومن ثم اختارت عشوائياً شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلبتها مادة المنهج والكتاب المدرسي على وفق البرنامج القائم على النظرية الاجتماعية ،وشعبة (د) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلبتها المادة نفسها على وفق البرنامج الاعتيادي، بلغ عدد طلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) (82) طالباً وطالبة بواقع (40) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية ،و(42) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة ولم يُستبعد أي طالب أو طالبة من مجموعتي البحث بسبب عدم وجود طلبة راسبين ، ولكن بعد تطبيق التجربة ،استبعدت الباحثة (6) طلبة من المجموعة التجريبية ،(9) طلبة من المجموعة الضابطة ،بسبب الظرف الاستثنائي (جائحة كورونا) وتغيب الطلبة عن حضور المحاضرات الإلكترونية ،فقد جرى استبعادهم من نتائج الاختبار التحصيلي بعد إجراء التجربة ،لتكون النتائج أكثر دقة.

تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):

حَرَصَتْ الباحثةُ قبلَ الشروعِ بتنفيذِ التجربةِ على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيراتِ التي قد تؤثِرُ في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي :

أولاً: اختبار المعلومات السابقة : اعتمدت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية ،والضابطة) في اختبار المعلومات السابقة (الاختبار القبلي) ،إذ أُعد الاختبار للكشف عن معرفة الطلبة السابقة في المواد التربوية التي دَرسوها في هذه المرحلة (الثالثة) ،وكم المعلومات التي لديهم ، في المادة التي سيدرسونها في هذه المرحلة (الرابعة)، وتكوّن هذا الاختبار من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وجرى التأكد من صلاحية فقرات الاختبار بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين (التجريبية ،والضابطة) والجدول (2) يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

جدول (2)
تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير درجات اختبار المعرفة السابقة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (05، 0)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	40	15.325	2.503	6.269	0.716	1.671	80	غير دالة إحصائياً
الضابطة	42	14.928	2.443	5.971				

ثانياً: درجات اختبار الذكاء:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي عينة البحث في مستوى الذكاء ، طبقت الباحثة على اختبار(أوتس Otis، مستوى كاملاً للمرحلة الجامعية للذكاء الذي صمم لقياس القابلية العقلية، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) استعملت الباحثة الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين فاتّضح أنّ مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) متكافئتان في متغير الذكاء وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)
تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في متغير درجات الذكاء

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (05، 0)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	40	42.7	2.951	8.710	0.7081	1.684	80	غير دالة إحصائياً
الضابطة	42	42.285	2.249	5.061				

ثالثاً: درجات مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية للتعلم :

كما طبقت الباحثة على مجموعتي البحث (التجريبية ،والضابطة) قبل بدء التجربة أيضاً ، مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتي للتعلم (ملحق1) ، واستخرجت إجابات طلبة العينة على فقرات المقياس وحولتها الى درجات لاستخراج الوزن المئوي والوسط المرجح لفقرات المقياس،وباستعمال الاختبار التائي (t- test)، وجدت الباحثة بأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.268) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.684) عند مستوى دلالة (05، 0) ودرجة حرية (46) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير أيضا، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)
تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية

المجموعة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	24	71.416	18.896	357.076	0.268	1.684	46	غير دالة إحصائياً
الضابطة	24	69.916	19.058	363.243				

ثالثاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي): حاولت الباحثة ضبط العوامل أو المتغيرات التي أشارت المصادر والدراسات السابقة إلى أنَّها قد تؤثر في إجراءات البحث

التجريبي، ومن ثم في نتائجه؛ وذلك للتقليل قدر الإمكان من الأثار التي تعتقد أنها قد تؤثر في سير التجربة، حرصاً منها على سلامة التجربة ودقة النتائج، وعلى وفق ما يأتي:

1- **العمليات المتعلقة بالنضج:** خضعت مجموعتي الدراسة لظروف متشابهة، وبيئات متقاربة، ومدة زمنية واحدة، فلم يكن لها أثر في ذلك .

2- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** يُقصد بها الحوادث الطبيعية مثل الحروب والكوارث والزلزال والفيضانات، والظروف الطارئة وما شابه ذلك، التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة وتكون ذات أثر في المتغير التابع فلم تتعرض التجربة الى أي حادث باستثناء الظرف الطارئ الذي يمر به البلد والعالم (جائحة كورونا) ، حاولت الباحثة السيطرة على الظرف الطارئ الذي يمر به البلد(جائحة كورونا) ،ومن ثم طبقت التجربة عبر منصات التعلم الإلكتروني (google Classroom).

3- **الاندثار التجريبي:** أنّ التجربة الحالية تعرضت إلى بعض حالات الغياب التي تعرضت لها مجموعتي البحث، وبنسب ضئيلة ومتساوية تقريبا عن حضور المحاضرات الإلكترونية وعالجت الباحثة هذا المتغير،بإستبعاد هؤلاء الطلبة عن نتائج الاختبار التحصيلي من مجموعتي البحث (التجريبية ،والضابطة)، لكي لا يؤثر في دقة النتائج.

رابعاً: أثر الاجراءات التجريبية:

ان ضبط الاجراءات التجريبية لها أهمية كبيرة في البحوث التجريبية ،وأن عدم الضبط لها أثر في نتائج التجربة ،ولذلك حرصت الباحثة على ضبط عدد من الإجراءات لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها وتمثل الضبط بـ:

1- **المادة الدراسية** : كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي الدراسة تمثلت بالموضوعات المقررة في مفردات مادة المنهج والكتاب المدرسي (2020 – 2021) ، الفصل الدراسي الاول.

2- **توزيع الحصص** :سيطرت الباحثة على أثر هذا العامل بتوزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، فقد درست حصتين (ساعتين) أسبوعياً لكل مجموعة، بحسب توزيع القسم للموادِ الدراسية، إذ كان نصيب مادة المنهج والكتاب المدرسي للمرحلة الرابعة حصتين (ساعتين) أسبوعياً، ولحرص الباحثة على أن يكون موعد المحاضرة مماثلاً للمجموعتين للحد من تأثير العوامل الدخيلة.

3- **المادة العلمية (المحتوى التعليميّ)** : عمِدَت الباحثة إلى تنظيم المحتوى التعليميّ لمادة المنهج والكتاب المدرسي للمرحلة الرابعة / قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، وللنصف الاول من العام الدراسيّ (2020/ 2021) وبنحوٍ يتوافق مع الأهداف العامة.

4- **التدريسي** : درّست الباحثة نفسها المجموعتين (التجريبية والضابطة) ؛ وذلك تجنباً لاختلاف شخصية التدريسي، ودرجته العلمية وخبرته، ولتفادي أثر التباين بين التدريسيين، ولكي لا يحصل تحيز لمجموعة على حساب أخرى، أو ظهور تحمّس لطلبة مجموعة أكثر من الأخرى، وقد يؤثر ذلك في نتائج التجربة، وهكذا أمكن السيطرة على تأثير هذا العامل، الذي ساعد على ذلك كون الباحثة تدريسية في كلية التربية الأساسية .

5- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث ،إذ بدأت يوم الثلاثاء 2020/12/15 ، وانتهت يوم الثلاثاء 2021/3/16.

خامساً : مستلزمات البحث: من متطلبات هذا البحث وهي:

1- **صياغة الأهداف السلوكية :** صاغت الباحثة (149) هدفاً سلوكيّاً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعةً بين المستويات الستة في تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) التي عرضتها الباحثة مع المنهج على

مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية، وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، للتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية.

وبعد تحليل استجابات الخبراء عُدِلَت عدد من الأهداف، وبلغت نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحثة، وهي:(80 %) من موافقة الخبراء، وبذلك صار عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائيّ (149) هدفاً سلوكياً.

2- **إعداد الخطط الدراسية:** إن إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية في ضوء المحتوى للبرنامج التعليمي لطلبة المجموعة التجريبية، وخططاً لطلبة المجموعة الضابطة، إذ عرضت الباحثة إنموذجاً من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ وذلك لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجرت الباحثة عدداً من التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ، وقد وضعتها الباحثة ضمن دليل المدرس.

3- **دليل المدرس:** عرضت الباحثة دليل المدرس على الخبراء والمحكمين، وطلبت منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول إجراءات تنفيذ البرنامج. وأشار الخبراء إلى ما يأتي:-

- ❖ وضوح إجراءات تدريس موضوعات البرنامج التعليمي المقترح.
- ❖ كفاية الموضوعات التدريسية للبرنامج، والتي بُنِيت على وفق استراتيجيات النظرية الاجتماعية.
- ❖ مناسبة طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأدوات التقويم.

سادساً: أداة البحث: أعدت الباحثة اختبارا تحصيلياً مناسباً ملحق (19) ،الذي يتكون من (45) فقرة (40) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد) ، و (5) فقرات من نوع الاختبار المقالي ذات الإجابة القصيرة ، مراعية بذلك شروط الاختبار الجيد من تحقيقه للصدق والثبات والموضوعية والشمولية .

❖ **إعداد جدول المواصفات:** أعدّت الباحثة جدول مواصفات (خريطة اختبارية) في ضوء الأهداف السلوكية الخاصة للمجال المعرفي لتصنيف (بلومBloom) المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وموضوعات المحتوى التعليمي للمرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية جدول (5) يوضح ذلك ، وقد اتبعت الباحثة في حساب نسبة أهمية المحتوى ونسبة أهمية مستويات الأهداف ، وعدد الفقرات الكلي لكل خلية بالآتي :

❖ نسبة أهمية المحتوى = $\frac{\text{عدد ساعات الموضوع الواحد}}{\text{العدد الكلي للساعات}} \times 100$

❖ نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية = $\frac{\text{عدد الاهداف السلوكية للمستوى الواحد}}{\text{العدد الكلي للاهداف السلوكية للساعات}} \times 100$

عدد الفقرات = العدد الكل للفقرات x نسبة أهمية المحتوى x نسبة أهمية الهدف (عودة ، 1993،ص 150-152).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

جدول(5) جدول المواصفات

ت	الموضوعات	عدد الساعات	نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى						مجموع الأهداف	عدد فقرات كل مستوى						عدد الفقرات
				معرفة	فهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
1	المناهج	2	%8	4	3	4	2	3	7	23	1	0	0	1	0	1	3
2	أسس المنهج	6	25 %	4	7	4	4	6	4	29	2	1	1	2	1	2	9
3	عناصر المنهج المدرسي	4	17 %	7	3	3	9	3	3	28	2	1	1	2	1	2	9
4	انواع المناهج الدراسية	4	17 %	7	2	3	3	2	6	23	2	1	1	2	1	2	9
5	تقويم المناهج الدراسية	2	%8	5	1	1	4	2	3	16	1	0	0	1	0	1	3
6	تطوير المناهج الدراسية ونماذجه	4	17 %	3	1	2	4	2	5	17	2	1	1	2	1	2	9
7	الكتاب المدرسي	2	%8	3	1	1	4	2	2	13	1	0	0	1	0	1	3
	المجموع	24	100 %	33	18	18	30	20	30	149	11	4	4	11	4	11	45
	نسبة أهمية الأهداف السلوكية لكل مستوى			%22	%12	%12	%20	%13	%20								

وفي ضوء جدول الموصفات ،اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (45) فقرة، توزعت على سؤالين ،ضم السؤال الأول (40) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد ،وضم السؤال الثاني (5) فقرات من نوع الاختبار المقالي ذات الإجابة القصيرة، وقد رتبت الباحثة الفقرات بحسب الشكل إذ جاءت فقرات الاختيار من متعدد أولاً، ثم تليها فقرات الاختبار المقالي ذات الإجابة القصيرة ، تميَز بالصدق والثبات والموضوعية والشمول، وقد عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي وطرائق تدريس اللغة العربية فأصبح بصيغته النهائية وجاهزا للتطبيق على مجموعتي البحث.

- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:**

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة من طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، إذ بلغ عددها(108) طلبة ، للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، ولمعرفة الزمن المستغرق في الاجابة ، فضلاً عن ذلك معرفة مستوى صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية ، إذ تبين أن الفقرات جميعها واضحة ،فضلاً عن وضوح تعليماتها ،أما

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

الزمن المستغرق للإجابة عن فقراته ، فقد تم حسابه برصد انتهاء أول خمس طلبة من الإجابة عن الاختبار وآخر خمس طلبة ، ثم حساب متوسط الزمن ،فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيل (60) دقيقة ولاستخراج متوسط زمن الإجابة عن الاختبار أستعملت الباحثة المعادلة الآتية:

متوسط الزمن = **زمن الطالب الاول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث +.....+ زمن آخر طالب =60**

العدد الكلي للطلبة

11-**التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** لغرض معرفة صعوبة كل فقرة من فقراته وقوة تمييزها وفاعلية البدائل المخطوءة ،صححت الباحثة اجابات طلبة العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (108) طلبة، بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة المخطوءة ومعامله الفقرات المتروكة، معاملة الإجابة غير الصحيحة ، بعد تصحيح اجابات الطلبة، رتبت الباحثة درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم قسمت اوراق الإجابة على فئتين (عليا ،ودنيا) اختارت نسبة (27%) من إجابات الطلبة من المجموعة العليا، و(27%) من إجابات الطلبة في المجموعة الدنيا ،لأن هذه النسبة يمكن ان تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (الكبيسي ،2007،ص 171)، وبهذا بلغ عدد طلبة العينة الاستطلاعية للمجموعتين (58) طالباً وطالبة ،بواقع (29) طالباً وطالبة في المجموعة العليا ،و(29) طالباً وطالبة في المجموعة الدنيا ملحق (16)، ثم استخرج معامل صعوبة الفقرة ،وقوة تمييزها ،وفاعلية بدائلها وعلى النحو الآتي:

أ- **معامل صعوبة الفقرة :** بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تراوحت بين (0.52 –0.64) للفقرات الموضوعية أما الفقرات المقالية وجد أنها تراوحت بين (0.37 –0.40)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق .

ب- **قوة تمييز الفقرات:** بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تراوحت بين (0.41 –0.62) للفقرات الموضوعية وأما الفقرات المقالية (0.36 –0.43) ، إذ يفضل أن يكون معامل تمييز الفقرات (30، 0) فأكثر وكلما كانت قوى تمييز الفقرات أعلى كلما كان أفضل (العزاوي ، 2007 ،ص 171)

ت- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل محور (الموضوعية والمقالية) للاختبار :**

لحساب علاقة كل فقرة من فقرات اختبار التحصيل بالدرجة الكلية للاختبار ، استعملت الباحثة معامل الإرتباط (بيرسون)، فتبين أن قيم الإرتباط لجميع الفقرات مقبولة، فقد تراوحت ما بين (442، 0- 969، 0) ،إذ يشير معيار (Nunnally)الى ان قبول الفقرة يتحدد اذا كان معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية أعلى من (20، 0) (Stanley&Hopkins: 1972:p269)

ث- **فاعلية البدائل المخطوءة:**

قامت الباحثة بترتيب إجابات طلبة المجموعتين (العليا والدنيا) ، وبعد حساب فاعلية البدائل المخطوءة ،تبين ان البدائل جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من جذبها لطلبة المجموعة العليا، وبهذا تقرر الإبقاء عليها جميعها.

❖ **ثبات الاختبار**

تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية ، التي تتطلب الدقة والحرص عند تجزئة الاختبار إلى نصفين متكافئين (علام ،2000،ص155)،على درجات العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (108) طلبة من طلبة قسم اللغة العربية (الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية)، وقسم الاختبار على قسمين: فقرات زوجية ، وفقرات فردية ، إذ استعمل معادلة ارتباط بيرسون، فبلغ معامل

الثبات (94، 0) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون بلغ معامل الثبات (96، 0) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للأسئلة الموضوعية والمقالية .

❖ **التطبيق النهائي للاختبار :**

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) عقب انتهائها من تدريس الموضوعات المحددة في محتوى المنهج ، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2020/3/16م الكترونياً، بسبب الظرف الاستثنائي (جائحة كورونا)، وقد حددت الباحثة لهم موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه ، ليكون لدى الطلبة الوقت الكافي لمراجعة المادة ، وتم إجراء الاختبار الكترونياً، بسبب الظرف الاستثنائي (جائحة كورونا)، واشرفت الباحثة نفسها على الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره .

خامساً : الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** :

استعملت الباحثة الاختبار التائي للتثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في أختبار المعلومات السابقة ،درجات اختبار القدرات العقلية (أوتس) المقنن مستوى الذكاء، مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية ، وإيجاد الفرق بين الطلبة في الاختبار التحصيليّ .

$$ت = \frac{س1 - س2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن1} + \frac{1}{ن2}\right)\left(\frac{(ن1 - 1)ع1^2 + (ن2 - 1)ع2^2}{(ن1 + ن2 - 2)}\right)}}$$

(الربيعي ، 2018 ،ص76)

2- معامل الصعوبة :

استعمل حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية.

$$ص = \frac{\text{مجموع الاجابات الخاطئة}}{\text{مجموع (الإجابات الصحيحة +الإجابات الخاطئة)}}$$

3- **معامل تمييز الفقرة :**

استعمل في حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية :

$$ت = \frac{ص\ ع - ص\ د}{2/1\ ع + د}$$

(الهداوي ، 2005،ص 84)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

4- معامل ارتباط بيرسون :

لإيجاد معامل الارتباط في التجزئة النصفية للاختبار وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية:

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - مج\ (س)\ مج\ (ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س_2 - (مج\ س)^2]\ [ن\ مج\ ص_2 - (مج\ ص)^2]}}$$

5- معادلة تصحيح سبيرمان – براون :

استعمل لحساب معامل التصحيح لمعامل ثبات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية.

$$رث\ ت = \frac{2+ر}{1+ر}$$

(عودة ، 2002 ،ص 349).

6- مربع ايتا: استعمل لاستخراج حجم الأثر لمتغير التحصيل .

$$\mu^2 = \frac{t^2}{t^2+d.f}$$

7- معادلة الأثر: لمعرفة مقدار حجم الأثر للبرنامج:

$$D = \frac{2\sqrt{\mu 2}}{\sqrt{\mu - 1}}$$ (عفانة ،2000،ص187)

الفصل الرابع

توطئة:

بعد تحليل النتائج ظهر وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المهج والكتاب المدرسي على وفق البرنامج القائم على النظرية الاجتماعية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة المنهج والكتاب المدرسي على وفق البرنامج الاعتيادي ولمصلحة المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تتفق بها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة في الفصل الثاني ، والتي اظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية لمصلحة مجموعاتها التجريبية كما في جدول (6)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

جدول(6)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدلية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	43.14	3.78	14.79	66	3.920	1 ،671	دالة إحصائياً عند مستوى (05، 0)

ولمعرفة حجم الأثر للبرنامج التعليمي القائم على النظرية الاجتماعية في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية ، حسبت الباحثة حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على النظرية الاجتماعية) في المتغير التابع (التحصيل) من طريق معادلة (مربع ايتا) فكانت النتيجة كما مبين في الجدول (7)

جدول (7)
القيمة التائية للمتغير التابع (التحصيل) وقيمة مربع ايتا ومقدار حجم الأثر (d)

المتغير التابع	القيمة التائية المحسوبة	مربع ايتا	قيمة حجم الأثر (*d*)	مقدار حجم الأثر
التحصيل	3.920	0 ،18	0 ،937	كبير

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (t) المحسوبة في التحصيل بلغت (3.920) وقيمة مربع ايتا بلغت (18، 0) بدرجة حرية (66) في حين بلغت قيمة (d) (937، 0) ، وبهذا فإن مقدار حجم الأثر للبرنامج التعليمي في التحصيل كبير بحسب التصنيف الذي وضعه كوهين (Kiess ،1996 ،p:164) .

ثانياً: تفسير النتائج: تعزو الباحثة هذه النتيجة الى الأسباب الآتية:

1- ان للبرنامج التعليمي المقترح أثر في وضوح الاهداف التعليمية والتركيز عليها مماجعل التعلم ابقى اثراً.

2- ساعد البرنامج ،الى زيادة دافعية الطلبة (ذكوراً - إناث) وشد انتباههم وإثارة اهتمامهم للمادة العلمية وتركيز بؤرة الانتباه في عملية التعلم وربطها بحياة المتعلم لمساعدته على حل المشكلات سواء كانت داخل الموقف التعليمي أو خارجه ،وذلك عن طريق تزويد البرنامج بأنشطة تعليمية، فيعتمد على نفسه في تحديد معلوماته وتوسيع مجالات بحثه عن طرق وأساليب جديدة ،وهذا ما تدعمه نظريات التعلم الحديثة ومنها النظرية الاجتماعية ،ذلك بدوره أدى إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة عند طلاب المجموعة التجريبية.

3- تنظيم المحتوى للبرنامج التعليمي، واختيار أنشطة تعليمية ملائمة فكرةً ومضموناً، ساعد على تحليل الموضوعات الدراسية، وتحديد الخبرات الأساسية، ومن ثَمَّ تحديد الخبرات السابق دراستها واللازمة لدراسة أيِّ موضوع، وكذلك الخبرات اللاحقة المتعلقة بالموضوع، وترتيبها بنحوٍ منطقي يبرز العلاقات بين هذه الخبرات.

وان البرنامج المقترح القائم على النظرية الاجتماعية ،له أثر كبير في رفع تحصيل الطلبة (ذكوراً-اناث) في مادة المنهج والكتاب المدرسي ،وجاءت هذه النتيجة مطابقة مع الدراسات السابقة

التي أثبتت أثر فاعلية النظرية الاجتماعية ، مثل(دراسة الدواهيدي2006) و(دراسة الربيعي 2008) و(دراسة الريان ،2010) و(دراسة بلوط 2013) و(دراسة حسين 2018) .

ثالثاً : الاستنتاجات:

1- إنّ استعمال المنهج المقترح القائم على النظرية الاجتماعية له أثر فاعل في زيادة التحصيل ،ويزيد من حيوية الطلبة في كلية التربية الاساسية ونشاطهم نحو مادة المنهج والكتاب المدرسي .

2- يهيأ المنهج أنشطة تعليمية مختلفة وتدريبات ، تحفز الطلبة لاستيعاب مفردات مادة المنهج والكتاب المدرسي أكثر من الطريقة التقليدية .

رابعاً : التوصيات:

1- ضرورة التوجيه باعتماد البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثة في تدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة المرحلة الرابعة كليات التربية الأساسية .

2- التركيز على دعم محتوى المناهج التعليمية بالأنشطة (الجانب التطبيقي) في المواد الدراسية كافة ،لما تحققه من تعلم ذاتي وزيادة في مستوى التحصيل .

خامساً : المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات، والبحوث العلمية الآتية: توجيه طلبة الدراسات العليا الى إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى (التعليم الأساس ،التقنيات التربوية ،المكتبة ومنهج البحث...)

المصادر:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (2005) ، *لسان العرب* ، منشورات دار الكتب العلمية ، مؤسسة محمد علي بيضون ، بيروت .
- أبو جادو ، صالح محمد علي ،(2000)، *علم النفس التربوي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- حسين ،باسل علي ، (2018)، فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية الإجتماعية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف الأول متوسط،*اطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.
- الحيلة ،محمد محمود ،(2003)، طرائق التدريس واستراتيجياته ،ط3، دار الكتاب الجامعي ،العين ،الامارات العربية المتحدة .
- الخفاف ، ايمان عباس ،(2013)، نظريات التعلم والتعليم ، دار النشر والتوزيع الأردن .
- الدليمي ، احسان عليوي ، وعدنان محمود المهداوي(2005) ، *القياس والتقويم في العملية التعليمية* ، ط2، مكتب أحمد الدباغ للطباعة والاستنساخ ، بغداد.
- الدليمي ، طه علي حسين ،(2004) اساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج ،عمان الاردن.
- الدواهيدي ،عزمي عطية أحمد ،(2006) ، فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة،*رسالة ماجستيرمنشورة*،كلية التربية الجامعة الإسلامية ،غزه.
- الربيعي ،محمود داود ،(2016) ،*المناهج التربوية المعاصرة* ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- الربيعي ،ياسين حميد عيال ،(2018) ،*الأحصاء الوصفي والاستدلالي في كتابة البحوث التربوية والنفسية* ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر ،بغداد .

❖ الربيعي، عادل كامل شبيب،(2008)، **اثر** التدريس وفق نظريه فيجوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الهيثم.
❖ زاير ، سعد علي ، وايمان محمد خضير ،(2019)، *طرائق التدريس بين الإبداع والتقليد*،نور الحسن للطباعة
❖ سكر حيدر كريم ،(2015)، *النظرية المعرفية في التعليم مفاهيمها وتطبيقاتها* ،دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ،بغداد
❖ صبري ،عبد العظيم و رضا توفيق،(2017) ،*إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول* ،الناشر المجموعة العربية للتدريب والنشر ،مدينة نصر القاهر ،مصر.
❖ العزاوي ،رحيم يونس كرو ،(2007) ، *القياس والتقويم في العملية التدريسية* ، دار دجلة ناشرون وموزعون ،المملكة الأردنية الهاشمية.
❖ عفانة،عزو ،(2000) ، حجم الأثر واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية ،*مجلة البحوث والدراساتالتربوية الفلسطينية (4)(3)*.
❖ عودة ، أحمد سلمان، *القياس والتقويم في العملية التدريسية* ، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك، الأردن، 1993م.
❖ عودة ،احمد سلمان ،(2002) ،*القياس والتقويم في العملية التدريسية* ،دار الأمل للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
❖ قطامي ، يوسف محمود ،(2005) ،*نظريات التعلم والتعليم* ، دار الفكر ناشرون وموزعون .
❖ الكبيسي ،عبد الواحد حميد ،(2007)،*القياس والتقويم تحديات ومناقشات* ،دار جرير ،عمان ،الاردن.
❖ مجدي ،عزيز ابراهيم ،(2009) ،*معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم* ،عالم الكتب ،مصر ،القاهرة .
❖ مصطفى، إبراهيم، وآخرون: *المعجم الوسيط*، ج1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، 1982م.
❖ النجدي ،احمد ،وآخرون ،(2005)، *اتجاهات حديثة لتعلم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية* ،دار الفكر العربي ،القاهرة .

❖ Kiess, H.o.(1996) .statistical concept for Behaviorcel science London ,New lersy ,1972.
❖ Stanley&Hopkins(1972),Educational psychology measurement and Evaluation ,new York ,prentice .hill.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

ملحق (1)
مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية للتعلم[1]

ت	العبارة	المجموعة	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لاتنطبق	مج درجات الطلبة على الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	أحب أن أعمل بجد من أجل التحدي	تجريبية	28	8	4	صفر	صفر	56	1،4	%28
		ضابطة	27	9	2	صفر	صفر	51	1،2	%24
2	أسأل أسئلة في المحاضرة الصفية لكي أتعلم أشياء جديدة	تجريبية	7	12	10	8	3	108	2،7	%54
		ضابطة	10	13	8	7	4	103	2،5	%50
3	أحاول الوصول إلى الموضوعات الدراسية بنفسي	تجريبية	22	12	4	2	صفر	66	1،7	%34
		ضابطة	23	15	2	2	صفر	67	1،6	%32
4	أحب أن أتعلم بقدر ما أستطيع	تجريبية	31	8	1	صفر	صفر	48	1،2	%24
		ضابطة	30	10	2	صفر	صفر	56	1،4	%28
5	أخطط لتعلم الأشياء الجديدة	تجريبية	25	11	4	صفر	صفر	59	1،5	%30
		ضابطة	26	12	4	صفر	صفر	62	1،5	%30
6	أحاول التفكير في الأشياء حتى أفهمها بنفسي	تجريبية	16	13	9	2	صفر	77	1،9	%38
		ضابطة	15	14	9	4	صفر	78	1،9	%38
7	أحب العمل الجديد والصعب	تجريبية	29	11	صفر	صفر	صفر	55	1،4	%28
		ضابطة	32	11	صفر	صفر	صفر	54	1،3	%26
8	أقرأ بعض الأشياء لأني أكون مهتماً بموضوعها	تجريبية	8	9	13	8	2	107	2،7	%54
		ضابطة	7	15	11	7	2	108	2،6	%52
9	عندما أقع في خطأ ما فإنني أحب أن أتوصل إلى للإجابة الصحيحة بنفسي	تجريبية	10	15	8	4	3	86	2،2	%44
		ضابطة	29	9	2	2	صفر	61	1،5	%30
10	أحب الموضوع	تجريبية	10	9	8	8	5	109	2،7	%55

	ات التي تجعلني أفكر في الأشياء الصعبة	ضابطة	6	12	8	9	7	125	3	%60
11	أقوم بالمهام الدراسية لكي أتوصل إلى أشياء كثيرة أريد معرفتها	تجريبية	23	9	8	صفر	صفر	65	1،6	%33
		ضابطة	25	9	9	صفر	صفر	70	1،7	%34
12	إذا واجهتني مشكلة صعبة فاني استمر في المحاولة حتى أتوصل إلى حلها	تجريبية	27	12	1	صفر	صفر	54	1،4	%28
		ضابطة	27	11	4	صفر	صفر	61	1،5	%30
13	استمتع بحل المشكلات الصعبة	تجريبية	25	10	4	1	صفر	61	1،5	%30
		ضابطة	24	12	5	1	صفر	67	1،6	%32
14	أعمل بجد لأنني أحب تعلم الأشياء الجديدة	تجريبية	30	10	صفر	صفر	صفر	50	1،3	%26
		ضابطة	29	11	2	صفر	صفر	57	1،4	%28
15	أحب القيام بالمهام الدراسية دون مساعدة	تجريبية	26	10	2	2	صفر	60	1،5	%30
		ضابطة	33	9	صفر	صفر	صفر	51	1،2	%24
16	أحب العمل الدراسي الصعب لأنني أجده أكثر تشويقاً	تجريبية	30	8	2	صفر	صفر	52	1،3	%26
		ضابطة	28	12	2	صفر	صفر	58	1،4	%28
17	أتناول المشكلات لكي أتعلم طريقة حلها	تجريبية	24	13	2	1	صفر	60	1،5	%30
		ضابطة	23	15	4	صفر	صفر	65	1،5	%30
18	أحب أن اعمل واجباتي الدراسية بنفسي	تجريبية	12	8	8	7	5	81	2	%40
		ضابطة	28	9	5	صفر	صفر	61	1،5	%30
19	استمتع بحل الأسئلة الصعبة	تجريبية	21	11	6	2	صفر	69	1،7	%34
		ضابطة	22	10	7	2	1	71	1،7	%34
20	أفضل الموضوعات الدراسي التي لم أتعلمها	تجريبية	13	15	5	5	2	88	2،2	%44
		ضابطة	25	12	3	1	صفر	68	1،6	%32

	من قبل									
21	أفضل القيام بالمهام الدراسية دون مساعدة التدريسي	تجريبية	10	12	8	10	صفر	98	2 ،5	**%50**
		ضابطة	9	14	7	10	2	98	2 ،3	**%46**
22	استمتع بدراسة الموضوعات الجديدة والمعقدة	تجريبية	20	8	10	2	صفر	74	1 ،9	**%38**
		ضابطة	19	9	10	2	2	75	1 ،8	**%36**
23	استمتع بالإصغاء للأستاذ عندما يتناول موضوعات جديدة	تجريبية	28	12	صفر	صفر	صفر	52	1 ،3	**%26**
		ضابطة	32	10	صفر	صفر	صفر	52	1 ،2	**%24**
24	اعتمد على نفسي في الأنشطة الدراسية المختلفة	تجريبية	18	8	11	3	صفر	79	2	**%40**
		ضابطة	28	11	3	صفر	صفر	59	1 ،4	**%28**

(العلوان والعطيات ،2010،ص716-717)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 555-577

Effectiveness of a program based on social theory in the achievement of curriculum and textbook material for students of basic education faculties

Safa Salem Mohammed
Methods of Teaching Arabic Language
University of Diyala / College of Basic Education

Abstract

This research aims to (The effectiveness of a program based on social theory in the achievement of curriculum and textbook subjects among students of the colleges of basic education). The researcher adopted an experimental design with partial control, which is the design of the control group with a post-test. So the researcher formulated the following hypothesis:

❖ There is no statistically significant difference at the level of significance (05, 0) between the average scores of the experimental group students who study the curriculum and textbook material in the program based on social theory and the an average scores of the control group students who study the same subject in the traditional program in the achievement test.

The researcher intentionally choses the College of Basic Education / University of Diyala as a sample for her research, which includes four divisions for students of the fourth stage / Department of Arabic Language. By simple random drawing, Division (C) became the experimental group whose students will study the curriculum and the textbook according to the program based on social theory. The number of its students is (40) male and female. Division (D) represents the control group whose students will study the same subject according to the regular program and the number of It was requested by (42) male and female students. Thus the number of the research sample became (82) male and female students. After applying the experiment, the researcher excluded (6) students from the experimental group, (9) students from the control group, due to the exceptional circumstance (the Corona pandemic) and was absent Students refrained from attending electronic lectures, so that the results would be more accurate, and thus the number of the research sample became (68) male and female students.

The researcher was statistically rewarded between the students of the two research groups in the variables (intelligence test, prior knowledge test, self-academic motivation scale).

As for the research tool, the researcher prepared an achievement test that includes (45) items distributed among objectivity items (40) items, and five

essay items. And the Pearson correlation coefficient, the Spearman-Brown correction equation, and the Eta-squared, the results of the research resulted in a statistically significant difference between the average scores of the students of the two research groups in the achievement test at a significance level (0.05) and a degree of freedom (66) in favor of the experimental group, and thus we reject the null hypothesis And to complement the level of statistical significance, the researcher applied (ETA squared) to measure the size of the impact of the program, and the program was effective, that is, the proposed program had a positive impact on students' achievement. Confirming the validity of previous studies regarding the effectiveness of social theory in achievement.

Key words: program, social theory